

برنامج بينات 0341هـ من الآية 461 من سورة ال عمران

مساعد الطيار

الذي يتجدد بكم مع الاخوة الفضلاء الدكتور مساعد الطيار الدكتور محمد الخضير. حياكم الله مشايخ. حياك الله. في هذه الجلسة التي نسأل الله ان تكون لنا وليست علينا ونسأل الله ان يجعل هذا القرآن حجة لنا حجة علينا لا نحن ولا الاخوة المشاهدين. اللهم امين. اه لعلنا نبدأ اليوم - [00:00:00](#)

ان شاء الله بعد حديثنا عن معركة احد وما ذكر الله فيها في آيات سورة ال عمران. في قوله سبحانه وتعالى هنا في هذه الآية العظيمة التي هي في حاجة - [00:00:20](#)

الى وقفات الحقيقة في هذا اللقاء ان شاء الله معكم. في قوله سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:00:30](#)

كيف ان الله سبحانه وتعالى يمتن علينا ان بعث فينا محمد عليه الصلاة والسلام؟ فيقول لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ولو تأملت هذه المنة الكبرى - [00:00:47](#)

العظيمة علينا نحن المسلمين ببعث النبي صلى الله عليه وسلم. كيف كنا قبله وكيف اصبحنا بعده؟ الحمد لله. ماذا لو لم يكن هذا الفضل العظيم ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:03](#)

كيف كانت الامة؟ كيف ستكون البشرية لاحظ هنا في هذه الآية وايضا في آية اخرى ان الله سبحانه وتعالى يمتن علينا بارسال محمد صلى الله عليه وسلم. نريد ان نتأمل - [00:01:18](#)

ما هو وجه الامتنان في هذه النعمة العظيمة ولماذا الله سبحانه وتعالى ذكر صفات خص بها النبي صلى الله عليه وسلم قال آ هنا في هذه الايات يتلوا عليهم آياته لاحظ انه يقول - [00:01:30](#)

امتنيت عليكم بارسال محمد صلى الله عليه وسلم. الذي من صفاته انه يصنع كذا. يتلو عليكم آياته ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. نعم. ونبغى نشوف الان في هذه الجلسة وجه الامتنان بهذه الاشياء. اولا يا شيخ محمد - [00:01:43](#)

ما وجه الامتنان بارسال محمد صلى الله عليه وسلم؟ لو تكرمت قبل ما يبدأ ابو عبد الله قبل مناسبة الآية الحقيقة في وجودها في غزوة احد. جميل. وهذا وتأتيهم في السياق الان هي مدخل حقيقة جميل. الان آ لو لو تصورنا هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم -

[00:02:00](#)

قد اصيبوا بهذا المصاب الجلل. نعم. واثقلتهم الجراح والنفوس آ يعني مهزومة صح ويعني مكلومة مكلومة وفيها ما فيها يأتي التنبيه على هذه المنة العظيمة وهي منة بعث النبي صلى الله عليه وسلم محمدا آ اليهم. وانه خصهم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم بل

الانصار - [00:02:20](#)

هم اكثر من كان المنة لهم كانت مرتين. الله اكبر. لانه المنة الاولى بكونه بكونهم ممن بعث لهم النبي صلى الله عليه وسلم والمنة الثانية بكونه جاء اليهم صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسماهم الانصار بهذه المناسبة. ففي مثل هذا المقام الذي يوجد يقول -

[00:02:47](#)

انتبهوا الى هذه النعمة الموجودة بين يديكم. انتبهوا لهذا الفضل الذي تفضل الله سبحانه وتعالى به عليكم. فلا شك ان النفوس تنتشي مم. وترتاح وهذا نلاحظ مثلا لما يكون الانسان مريض تقول له الحمد لله ان الله سبحانه وتعالى جعل لك كذا واضمن عليك بكذا

فتذكره بمنى الله - [00:03:07](#)

اهي علي التي هي بين يديه. نعم. فيحمد الله سبحانه وتعالى حتى تهون وتخف ماذا؟ صحيح. المصيبة. فلعل هذا هو احد المناسبات في ذكر هذه المنة العظيمة في هذا الموقف في هذا الموقف. نعم. جميل. وايضا ممكن يضاف الى هذا دكتور مساعد وهو ان يقال لهم - 00:03:28

انتبهوا انما بعث هذا الرسول رحمة لكم فاطيعوه واتبعوه واياكم ان تخالفوه فانكم ان خالفتموه لقيتم الشقاء ودوركم المثل امثال حي حي نعم غزوة احد لما خالفتم شيئا من تزكيتهم لكم وتعليمهم اياكم ببعض ما كسب. اي نعم. ماذا حصل لكم؟ ولذلك عقبها بقوله اولما اصابتكم - 00:03:46

قد اصبتم مثلها قلت انى هذا قل هو من عند انفسكم. جميل. لا يحرق. من عند انفسكم. وليس من من ليس من من رسول الله ولا من الجهاد ولا من الدفاع عن الدين والتضحية - 00:04:11

من اجله وانما هو شيء انتم وقعتم فيه فعاقبتهم عليه جميل جدا طيب ما وجه الامتنان بالتلاوة؟ يعني لماذا لم يقل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا يقودهم من نصر الى نصر - 00:04:24

ويفتح عليهم البلاد ويعطيهم الدنيا الذي هذا الذي يتوقع الناس انه هو الشيء الذي يجب ان يفرح به لكنه ما ذكر شيئا من هذا وانما قال الله امتن عليكم بان ارسل لكم رسولا منكم. يتلو عليه. يتلو عليكم اياته - 00:04:38

ادي واحدة. اه. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. جميل. قال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - 00:04:55

هو خير مما يجمعون جميل طبعاً المقصود بفضل الله ورحمته هذا الكتاب الذي انزل والاسلام او من كان ميتا فاحيينا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كم مثله في الظلمات ليس بخارج منها. فهذا القرآن هو النور - 00:05:15

وهو الخير الذي نستطيعه هو هو النور الذي نستطيع ان نرى به كل الاشياء في هذه الحياة المؤمن هو الوحيد الذي يرى ما وراء المادة في القرآن. مهم. ويرى ما وراء القبر. وما وراء الموت وما وراء الدنيا - 00:05:34

الكافر لا يدري يساق كل يوم سوفا الى عالم مجهول جاء لا يدري من اين جاء وسيذهب لا يدري الى اين سيذهب اما المؤمن فهي مكشوفة عنده بسبب ما اتاه الله عز وجل من البينات والهدى - 00:05:52

ولذلك قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور - 00:06:07

جميل. في الحقيقة المنة بانزال هذا الكتاب علينا لا تعدلها منا. جميل. والسبب فيها هو محمد صلى الله عليه وسلم. والسبب فيها لا شك. ولذلك فعلا هو المنة العظمى عليه الصلاة والسلام. وهذه من الايات اللي سبق ان ذكرنا انها من الايات الدالة على رعاية الله ومحبته للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة - 00:06:25

فيها فائدة واحب ان انبه لها هي الحقيقة مم ونرى انها مهمة من يتكلم عن نقل القرآن ممن يخالفنا من مستشرقين او من بعض ملاحة العرب او غيرهم او ممن كان عنده شبهة في نقل القرآن - 00:06:45

انا اقول تأمل وخاصة هؤلاء اولئك بعض الذين يأتون الى القرآن ويجتهدون في ان يخرجوا منه. هم هم يخرجوا منه ما يطعنون به عليه. سواء كان عن قصر او عن غير قصد. نعم. نقول يا هذا منهجكم. لماذا دائما تنظرون الى - 00:07:04

الزاوية السلبية نظركم سلبي لماذا لا تنظر الى هذه الايات لتدل على لتدلك على الكمال يعني بعض من بحث في تاريخ القرآن توصل الى نتيجة يقول انه آآ ان هؤلاء اذا جمعوا في عهد عثمان احتمال النقص وارد عليهم لانهم ليسوا معصومين. هم - 00:07:24

نقول نقول له انت الان انطلقك هنا الان من اي شيء الست تنطلق الان من ايات القرآن لتثبت ما تريد ان تصل اليه؟ هم. تعالوا انظروا لهذه الآية. الله سبحانه وتعالى يمتن على هؤلاء انه يتلو عليهم - 00:07:47

اياته اياته اقرأ الان القرآن وان اتلو القرآن ويتلو عليهم اياته كم الايات اللي دلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلو عليهم هذه الايات؟ جميل. ثم تعال الى واقع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

اليس يقرؤه الان عليهم في الصلوات؟ هم بلى. اليس يقرأه عليهم في الخطب؟ بلى. اليس يقرأه عليهم في في مواطن متعددة؟ في الحلق. في الحلق يقرأ عليهم اليس يأتي الصحابي يقول ان الله قد امرني - [00:08:15](#)

آآ ان اقرأ عليك القرآن اليسوا يعلمون السور؟ اليسوا اليسوا؟ اذا جمعت كل هذه الدلائل والشواهد الا تدلك على اما هذا القرآن قد حفظ؟ لا شك. كما نص الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ويؤكد هذا يا دكتور الان يعني لاحظ ان الله يقول لقد من الله عليه - [00:08:30](#)

اذ بعث فيهم رسولا ثم تفاجأ بان من اكبر الوظائف التي جاء بها هذا الرسول الذي هو منة كبرى وعظمى انه يتلو عليكم الكتاب. هل سيتهاونون في هذا؟ لا ابدا - [00:08:50](#)

بل هم قد يعني بذلوا كل شيء حتى يحافظون. يعني غاية الغاية. يعني اذا تركوا ذلك فكأنهم ما حققوا الهدف. صدقت من اجله بعث رسول الله والذي من اجله انزل القرآن. بل بالعكس الدليل التاريخي قائم وقاطع على انهم كانوا احرص الناس على - [00:09:03](#) وحرص الناس على حفظه. جميل. كم ما ان توفي الرسول صلى الله عليه وسلم؟ يعني بين وفاته صلى الله عليه وسلم وبين جمعه في مصحف وليس جمعه في القلوب جمع - [00:09:23](#)

كان منتشرا. صحيح. صحيح. لكن جمعه في مصحف كم؟ صحيح. لم يتجاوز سنتين وجمعة. جميل. في هذه الاية فوائد ان اذنتم لي اعرضها عليكم تظهر اولاً قوله سبحانه وتعالى قد من الله على المؤمنين. ليست الامتنان في العطية مذموم - [00:09:33](#) لا تعطي شخص ثم تقول له انا اعطيتك وانا اعطيتك يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. انا اقول لك السبب يا دكتور اه تفضل يا شيخ ان الذي يمن في الحقيقة ليس هو المتفضل الاصيلي. مم - [00:09:51](#)

هو مجرد واسطة لا يصلح هذا الخير للغير. في حين ان منة الله علينا هي منة منة قليل. من له المنة؟ من له المنة بكل تفاصيلها وفروعها واصولها فالله هو صاحب المنة. هو الذي خلق واوجد وانعم - [00:10:06](#)

واكرم جميل واعطى ولذلك قال يمنون عليك قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم اذا فنقول فائدة اذا ان الله سبحانه وتعالى له ان يمن على عباده بما شاء. يمن عليك انها رزقك وهو الرزاق يمن عليها ان خلقك يمن عليه - [00:10:26](#) انه بعث لك رسول يمن عليك انه هداك للايمان انا اشهد وفعلنا لله المنة سبحانه وتعالى. مثل هذه يا دكتور عبد الرحمن قضية الكبر اما كانت تشكل عليه. كيف ان الله ينهانا عن الكبر؟ ويجعل عذاب المتكبر نار جهنم ويبعث يوم القيامة. مثل الذرة يطأه الناس - [00:10:48](#)

باقدامهم وهو يصف نفسه بالكبر المتكبر. المتكبر فسبحان الله في التأمل اقول هذا قديما يعني وجدت انه انما ذم الله الكبر منا لاننا لسنا اهلا له ما عندنا اصلا مقوماته ولا نملكه نحن ضعفاء مساكين خلقنا من ماذا وخرجنا من ماذا ونحمل ماذا ونصير الى ماذا - [00:11:07](#)

اما الله سبحانه وتعالى فهو الغني الكامل في غناه. السيد الكامل في اه الصمد الذي يصمد اليه في قضاء الحوائج. فهو الكبير وهو المتكبر وله الحق في ذلك وليس لاحد ان ينازعه هذا الامر. سبحان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. سبحانه. فهو بحق - [00:11:33](#) كبير المتكبر. نعم الذي يستحق فعلا كل هذه اي نعم اذكر قصة يا اخواني عن بعض الاخوة الفرنسيين الذين اسلموا آآ على فطرته وكثير من غير المسلمين فطروهم قريية مم. بحيث انه لو وجد من يده وينصحه لاستجاب. اه. فهذا الرجل يقول انا - [00:11:53](#) عشت طيلة عمري على النصرانية وكنت اسير في حياتي وبصحتي طيبة وصحتي جيدة. قال وكنت اشعر في حياتي كلها ان هناك من يستحق ان اقول له شكرا لكني لا اعرف من هو - [00:12:18](#)

ولم اقتنع بما في انه يمكن ان يكون عيسى او يمكن ان يكون لما جرى على عيسى من الامتحان والابتلاء يعني لا يمكن ان يكون هو الذي يقدم لي كل هذا - [00:12:36](#)

وانا اعتقد انه صلب قال ما تستجيب لفطرتي لهذا قال حتى وفق الله ووجدت ترجمة لمعاني القرآن الكريم. اقرأ. فوجدت جواب السؤال اللي دائما اسأل من هو الذي يستحق هذا الشكر ومن - [00:12:48](#)

في اول سورة الفاتحة. لا اله الا الله رب العالمين. سبحان الله. قال فتأملت فيها وقرأت حول هذه الآية بالذات فقلت هذا هو جواب السؤال الكبير اللي في حياتي ان هذا هو الذي يستحق ان اقول له شكرا. شكرا. اي والله. على كل ما انا فيه اي والله. وانت المشكور وحده. فالله عندما يقول هنا لقد من الله على المؤمنين. اذا هذي - [00:13:04](#)

الفائدة الاولى جزاك الله خير ان الله هو صاحب المنة. نعم. نعم. الامر الثاني لماذا قال لقد من الله على المؤمنين؟ والله يقول انا ارسلناك للناس بشيرا الرسول صلى الله عليه وسلم رسول للناس كافة. هنا يمتن على فئة خاصة وهم المؤمنين. ما وجه يعني هذا التخصيص يا ترى - [00:13:27](#)

اتفضلي يا استازة. جاوبنا يا شيخنا. والله انا اللي يظهر المنة اللي هو تمام المنة ظهرت على الذين استجابوا على الذين استجابوا. نعم. لانهم استفادوا الكلام على تمام المنة. جميل. والا فالذين ايضا ارسل اليهم. نعم. من عليهم بارساله لكنهم لم ارسلناك الا رحمة للعالمين. جميع العالمين - [00:13:45](#)

ولهذا هو صلى الله عليه وسلم رحمة حتى في تعذيبهم رحمة. نعم. لانه حتى فيما يقع عليهم هو صلى الله عليه وسلم رحمة لهم. اللهم صلي لكنهم لا يفقهون امانة. نعم لو لو تأمل لو تأمل الكافر ما وقع من نبي الله صلى الله عليه وسلم في حال حياته ما وقع منه على الكافرين - [00:14:05](#)

ودرسا دراسة منطقية انسانية. مهم. لوجد بالفعل تماما رحمة منه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. ولكن هؤلاء اذا اتوه يأتون بعداء ولا يأتي بتجرد كن كافرا لكن ادرس حياة النبي صلى الله عليه وسلم بتجرد - [00:14:26](#)

وادرس حياة غيره وانظر. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رحيما حتى وهو يتعامل مع هؤلاء الكفار. لا شك عليه الصلاة والسلام. فهذه مسألة لا شك ان نقول ان دائما اذا جاءت فانه ينظر الى - [00:14:44](#)

كمال نعم. من هم الذين كانت لهم المنة الكاملة هم الذين امنوا استجابوا وامنوا ولهذا يا شيخ عبدالرحمن انت ان اذنت لي لو تأملت الان النص في قوله سبحانه وتعالى قد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم - [00:14:58](#)

وسولا مع انه بعث من العرب. نعم. في في اول سورة الجمعة نبه على ذلك. هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. فهو هناك ذكر انه بعثه في الاميين هنا ذكر انه بعثه في من؟ امتن على المؤمنين من على المؤمنين ولما جات منه تكلم عن المؤمنين ولكن على البعث - [00:15:19](#)

للجميع. للجميع. جميل. نعم. ايضا هنا يا اخواني في قوله يتلو عليه مائتين. نريد ان نتوقف معها لماذا هذه من ابرز خصائص النبي صلى الله عليه وسلم؟ وليست مجال للقذوة ايضا في في حياة المربي وفي حياة المعلم - [00:15:39](#)

عندما يأتي لماذا قدم يتلو عليهم آياته فقدم التلاوة. والمقصود بالتلاوة ثم قال ويزكيهم فقدمت ايضا ثنى بالتزكية ثم قال ويعلمهم الكتاب والحكمة. فقدم التزكية على التعليم هنا وفي اية اخرى قدمت تكلم عن التعليم عن التزكية لماذا قدمت التزكية هنا؟ اليس لها علاقة بهذه النفسية التي يعالجها الان بعد المعركة؟ بلى - [00:15:53](#)

التي يعالجها ويناقش ما اصابها من الوهن ما اصابها من الظن ما اصابها من الزلل اليس هذه مناسبة واضحة؟ نعم لا شك لقولي الحقيقة التلاوة طبعا هي بمثابة البلاغ. جميل. يعني لانها الرسالة التي جاءت من الله الى الخلق - [00:16:19](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم المهمة الاولى المطلوبة منه يقرأ ينذر يا ايها المدثر ايش؟ قل لهم هذه رسالة الله اليكم. طيب كيف رسالة الله اليكم؟ تتلو هذا الكلام عليهم فتقيم - [00:16:36](#)

عليهم الحجة. بس القرآن. قامت الحجة سيستجيب منهم من يستجيب اذا استجاب هؤلاء الذين ارادوا الاستجابة او من الله عليهم بالاستجابة يبدأ مشروع التزكية والتزكية قبل العلم. الله اكبر. لماذا؟ لان القلب اذا اقبل - [00:16:53](#)

صار العلم له مكان في القلب. صحيح. لكن تعلم والقلب منصرف. ذاهب يمين معرض يسار. هذا ما ينتفع سبحانه ولذلك قال ابن عمر كان الرجل منا يؤتى الامام قبل القرآن وهذا تفسير ترى لمعنى قوله يزكيهم ويعلمهم صحيح قالوا سيأتي اقوام - [00:17:13](#)

يؤتى احدهم القرآن حتى يقيمه اقامة القدر وليس في قلبه من الايمان مثقال ذرة. لا اله الا الله. اقامة القدر وش هو القدر يا شيخ؟

القدح يظهر انه السهم. السهم. نعم. اي نعم. اه فيقيم اقامة - 00:17:33

تامة تراه يخرج القرآن من مخارجه ويقرأه بالروايات والى اخره وليس في قلبه من الايمان مثقال ذرة نسأل الله العافية والسلامة انا اليه راجعون اقول هذا هو السر يعني او هذا هو الترتيب الصحيح. مم. استغفر الله. الترتيب الموافق اي نعم المناسب لهذه الاية وللالية التي في - 00:17:49

سورة الجمعة والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. هم. ويعلمهم كتاب الحكمة. لكن في سورة البقرة عندما ذكر ابراهيم قال ربنا وابعث فيهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة. ذكر العلم لان العلم هو الاصل. هم - 00:18:09 العلم هو الاصل تكون التزكية وبه تكون التزكية. فالتزكية مبنية على العلم. ولا تزكية بالان. لكن من حيث الوجود في الواقع. هم تكون التزكية اولا قبول النفس لهذا الايمان واقباله على الله ومعرفتها به ثم يأتي التعليم. الله ويأتي التذكير ويأتي اه - 00:18:29 الشرح والايضاح والتفصيل ودلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. متى يجي هذا؟ بعد ما يقبل الانسان الدين. نعم. اي نعم. والتزكية فيها جانبان الجانب الاول اللي هو جانب التطهير. مهم. والجانب الثاني جانب النماء. جميل. وهذان الجانبان سبحان الله لو تأملت هما - 00:18:49

في جميع موارد لفظة الزكاة والتزكية تجدها واضحة جدا. مثلا الزكاة سميت زكاة لماذا؟ النماء والزيادة. وهي تطهر وتطهر المال نعم. وتزكيها تنميه. سبحان الله. وكذلك الان في النفوس احنا الان يعني اه اخذنا بدل لفظ التزكية من التربية. التزكية. هم - 00:19:09 شنو سميت التصفية؟ نعم. عبارات ليست مثل التزكية سبحان الله. معنى التزكية فيه معنى التطهير والنماء. صدقت ايه؟ يعني تخلية وتحلية وايضا تذكر في قوله سبحانه وتعالى في سورة النور في قصة الافك. هم. وما النفوس. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن يتبع - 00:19:29

بخطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. نعم. نعم. فهي مسألة فعلا في غاية - 00:19:49

الدقة قضية التعبير بالتزكية لتطهير القلوب وتنقيتها بالقرآن وتدبره وبفهمه وتعليمه صحيح ولاحظ ايضا فائدة لما قال يتلو عليهم اياته ويزكيهم يعني لما قدم التلاوة. مهم. على التزكية. مثل ما ذكر الدكتور محمد قبل قليل البلاغ اولا - 00:20:05 هذا البلاغ لما قال اتلو عليهم اياته بلاغ واضح بالنسبة لهم. نعم. ولهذا نقول اي بلاغ يكون فيه غموض فهو ليس من التزكية في شيء يعني لما يأتيك انسان اي نعم يديك انسان يتكلم لك بكلام - 00:20:30

حتى لا تستطيع ادراكه لا تستطيع ان تتزكى به. لا شك صحيح. فلا تستطيع ان تتزكى بكلام انت لا تفهمه. يعني التزكية اثر. اثر من اثار هم. هذه التلاوة مبالغة يعني. الحقيقة موضوع التزكية يحتاج منا الى وقفة. يعني التزكية في القرآن قد اكد عليها تأكيد - 00:20:46 اكاد اجزم بانه لم يؤكد على شيء اخر مثله. طبعا اعلى التزكية هو التوحيد طبعا. هو اساس هذه التزكية ومبناها ومبتدأها. والتزكية هي حمل هذه النفس على القيم بما امرت به - 00:21:05

وتربيتها والاخذ عليها يعني حملها على هذا الخير انظر الى ما اقسم الله عليه في سورة الشمس احد عشر قسما اجتمعت على هذا الشيء ونفس ابيه قالوا الشمس وضحاها والقمر اذا والليل اذا يغشى والسماء وما بنى والارض وما - 00:21:20 ونفس وما سواها هذي احد عشر نعم قد افلح من فجورها وتقواها اي نعم قد افلح من زكاها زكاها اي طهرها ولاحظ كيف جاء التعبير بهذا يدل على التزكية فيها شيء من الحرارة وشيها من الشدة فينبغي للانسان ان ينتبه الى تزكية نفسه يعني - 00:21:44 يا عبد الله لا تترك نفسك سهلا تقول انا كذا كثير من الناس يقول يا اخي يقوم لصلاة الفجر يقول والله انا بطبيعتي اذا نمت ما اقوم طيب صح ولا صار فيها راتب وصار فيها وظيفة وفيها توقيع - 00:22:04

تقوم ولا ما تقوم؟ الا اقوم فصار فيها الطيران بيفوت تقوم ولا ما تقوم؟ اقوم. ليش ما تخلي نفسك على ما هي عليه؟ بس في طاعة الله تقول انا طبيعتي اصلا ما اصوم مثلا ولا ما ازكي ولا ما اخلاقي كذا انا دايم اغضب ولا لا زكي نفسك ربيها صحيح - 00:22:18 دربها خذ على يدها ارعاها حق الرعاية ترى هذي هي التزكية ونطالب بهذا ولا لا يعفى عنك جميل جدا قال بعض الناس يقول انا يا

اخي لما يكون عندي خلق ما اقدر اغيره قلت هذا غير صحيح - [00:22:38](#)

بدليل انك تقول مثلاً اذا اغضبني ولدي غضبت ولا استطيع محد يردني طيب لو اغضبك الامير وللوزير اسكت مثل التبن صح ولا لا؟

صحيح ايه ايش اللي يخليك يصير عندك القوة النفسية على التصبير - [00:22:56](#)

صحيح انك عارف ان في مصير في ثواب وعقاب وفي مشاكل تأتي بعد كذلك هنا يا اخي اذا انت قادر بس تهمل نفسك اذا فاهمها

فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اخفاها اسفلها وادناها - [00:23:12](#)

من من الفوائد التي تظهر لي من هذه الاية اولا ارتباط تزكية النفس في القرآن الكريم وبتلاوته. نعم. فاقول لمن يريد ان يزكي نفسه

عليك القرآن. واقول لحامل القرآن زكي نفسك بالقرآن بينهما تنازع. نعم. يعني اذا كان تجد ان في نفسك من القصور - [00:23:32](#)

ومن التقصير ومن الاعراب وانت حامل القرآن فتلاوتك فيها خلل قراءتك فيها خلل. اي نعم. حملك للقرآن فيه خلل حقا ما حملته حق

حملة لان الله جعل ترابط بين تزكية النفس وبين تلاوة القرآن. يا سلام! قال يتلوا عليهم آياته ويزكيهم. فكان التزكية هذه اثر -

[00:23:55](#)

من اثار هذه التلاوة التي تكرر عليها. اي والله. وانت يا من تقول كيف ازكي نفسي عليك بالقرآن عليك بالقرآن تمسك به وتستمسك

به. دور لك طريقة شف لك طريقة - [00:24:14](#)

كيف تتعامل مع القرآن؟ احفظ منه ما تستطيع تعلم منه ما تستطيع اقترب منه. واعرض نفسك على القرآن ما اجمل هذه العبارة من

كلام الصحابة رضي الله عنهم يعرض نفسه على القرآن ويشوف وين هو فيه وين هو فيه ولا قريب ولا من لطائف ما وقفت

- [00:24:28](#)

عليه فيها معنى العرض على القرآن. هم. الحسن البصري رحمه الله تعالى قرأ صاد والقرآن الذكر قرأها صاد صاد والقرآن. بكسر الدال.

هم. هم. ولكنها عنده على هذه القراءة ليست حرفا - [00:24:45](#)

مم وانما هي فعل مم امر من المصاداة اه ولهذا فسأله قال صادي والقرآن قال اعرض عملك على القرآن من المصاداة. من المصاداة.

فانت لو تصدى يعني وهذه من لطائف اه - [00:25:02](#)

نعم مسعود الحسن الحسن قراءة شاذة. نعم. في قول صاد وجعله تستفيد منها كيف يفهم؟ اي نعم. لا يفهم يعني هو مثل هذا

الرجل العظيم والمعظم نعم من التابعين وانت جررت الحديث لما قلت اعرض نعم صحيح نعم عندما يقول الله سبحانه وتعالى لنا -

[00:25:22](#)

لقد من الله على المؤمنين لماذا يا رب؟ قال اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. ماذا يصنع يا رب؟ قال يتلو عليهم آياته هذه اول صفة

فالمفترض انك تتوقف معها ما وجه يعني الامتنان بهذا؟ وانت الان الحمد لله تستطيع انك تتلو القرآن وتستطيع انك تقرأه وتحمله

معك - [00:25:42](#)

اتفضل. ثم يقول ويزكيهم تحتاج انك تتوقف معاني حتى وانت معلم الان وانا اقول للطلاب يا اخواني ترى انا ينبغي ان نقيس امورنا

ليس بكثرة ما نقرأ وانما ما نعمل - [00:26:01](#)

تدبر يعني الان هذه الاية لو توقفت معها وعرضت نفسك عليها وراجعت نفسك انت اعرف انت تقوم تصلي الفجر وتنام في اخر الليل.

بينهما ماذا صنعت؟ ماذا طلعت مع القرآن - [00:26:14](#)

انت تشوف بعض الناس ولله الحمد يمن الله عليه فتشوفه من اهل القرآن قبل صلاة الفجر تلقاه يقرأ. بعد صلاة الفجر يجلس يقرأ

حتى الشمس. نعم. قبل صلاة الظهر يقرأ. بعد صلاة العصر يقرأ. ما شاء الله. بعد صلاة المغرب - [00:26:29](#)

فقلت له يوما قلت انا الحقيقة اغبطك اتابعك عبر سنتين ثلاث ما شاء الله واشوف حالك مع القرآن فاغبطك عليه. انا اظن انك يوميا

تقضي ما يقارب ثمان سبع ساعات مع القرآن. فقال جزاك الله خير. والله انا ولله الحمد هكذا منذ تقاعدت. فقلت انت ما تقاعدت -

[00:26:43](#)

انت الان بدأت تشتغل بعد ما تقاعدت انت الان بدأت عملك الحقيقي مع القرآن. سبحان الله. فيقول لي بعد فترة قال والله جزاك الله

خير هذي الكلمة نشطتني. ما شاء الله. وبديت اكتب. ايه. الفوائد والاسئلة وصار يسألني - [00:27:01](#)

بعد هذا يسأل هذا يتدبر يتدبر يتأمل وقلت شف انت ما شاء الله ثمان ساعات سبع ساعات تقرأ يوميا ودي انك تعطيني اليوم مثلا وش اللي استوقفك من الايات. ايه. استوقفك. وش اللي استوقفك؟ يا سلام. يعني هذا هذا رسالة الله اليها. انت ما شاء الله عليك اكثر عناية بها مني - [00:27:18](#)

وتقرأها فافدني وش استفدت اليوم والله الحقيقة ذهل. قال والله فعلا نحن نقرأ لكننا ودنا بمثل هذه المنشطات التي تعيننا فعلا كيف نقرأ؟ لان احيانا الواحد يحتاج الى من يعطيه - [00:27:37](#)

عبدالرحمن في قولك ايش اللي استوقفك من الايات؟ الحقيقة ودك تسأل الناس هذا السؤال لتحرك قلوبهم نحو القرآن اذكر وانا في المتوسطة كان هناك مسابقة بين طلاب موجودين في رحلة - [00:27:50](#)

فكان السؤال اللي طرح علينا هات اية بكيت عندها. والله يا اخي طبعاً هو سوء الواحد من الجالسين. هم. فكان صادقا. قال ما كراني بكيت عند اية من كتاب الله - [00:28:07](#)

كنا صغار في ذلك الوقت لكن هذا السؤال صح قصدي مثل سؤالك هذا. ايه ايه. صدقت اثر في نفسي اثرا كبيرا معقول هذا القرآن اللي كان يبكي رسول الله؟ القائم بامر الله. قائم على حدود الله. هم. والصحابة والتابعين. انا ما ابكاني. صدقت صح - [00:28:23](#) يعني معناته يعني مشكلة ايه وجلست ادور ايات تكيي على اساس انه يا اخي الواحد يقول بكيت لو مرة. نعم. وصار شيئا يلاحقه ويربي نفسه على هذا. يربي نفسه. يعني الان ممكن بعضنا يضحك الان اذا قلت والله انا ادور عن البكاء. هذا والله منهج ممتاز جدا. هم. وابكي لوحده يعني ابكي وحدك - [00:28:42](#)

يعني ليس لماذا تظن انك عندما تبكي وتتباكى انك منافق؟ او انك لا بالعكس يا اخي. نعيمة. هذا لمثل هذا فليبكي الانسان. اي والله. وعلى حاله فليبكي. ولمثل هذه الايات - [00:29:02](#)

يعني مثلا عندما تتأمل نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم جبريل معهم. يا الله. ومعه الملائكة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقود الجيش. وعلى ميمنة معها ابو بكر ومعه عمر - [00:29:12](#)

مع عثمان ومع علي ومعه وان كان عثمان لم يحضر احد. اه او فر عفوا كان من الذين فروا ثم هم. اه ثم رجعوا. ولقد عفا الله عنهم. فالشاهد انك تتأمل - [00:29:22](#)

هذا المشهد وانت الان وينك ووينه؟ ثم تقول رضي الله عن هؤلاء وعفا الله عنهم فتتوق نفسك الحقيقة الى مثل هذا الروحانيات التي كان يعيشها هؤلاء. نعم. وبعدين لاحظ في قضية البكاء ان الذين اوتوا العلم من قبلي اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان. ابكوا - [00:29:34](#)

يخرون لانتقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا ويخرون للاذقان. الله! ويزيدهم خشوعا. نعم. يعني مدح في غاية المدح لاهل العلم يعني انا اقول انه هذه شهادة لمن بكى تأثرا من كلام الله عز وجل انه صار من اهل العلم. الله اكبر. اي نعم. وهذا العلم الحقيقي الذي - [00:29:54](#)

ظهر ثمرته على الجوارح. تفضل يا دكتور مصطفى. والله انا ودي انقل لكم نقلة لا ادري لماذا استهوتني صادي هذه؟ اختتم بها يا شيخ لانا ايضا آ قراءة الشاذ الحقيقة فيها معاني لطيفة طبعاً هي لاهل العلم - [00:30:17](#)

اطلبها طبعاً من كل احد في قوله سبحانه وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم مم بعض في بعض قراءته الشاذة من انفسكم. نعم. نعم. من انفسكم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء من انفس العرب. وهو كذلك. وهو - [00:30:31](#)

كذلك وقد اخبر عن نفسه صلى الله عليه وسلم لو كان يعني في المجال لو كان في مقال لاضفناه لكن اقول هذه يعني لطلاب العلم ان يستفيدون منها في مجال مساعد في الجلسة القادمة لعل الله باذن الله اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم ومن اخواننا المشاهدين وان يجعلنا - [00:30:46](#)

فمن اهل القرآن الذين هم اهل في الدنيا والاخرة. نلتاكم ايها الاخوة المشاهدون باذن الله في جلسة قادمة من جلسات بينات. وانتم

بإذن لله على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:06

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها - 00:31:19